بالمحاف قوما بالنصب اسم ان وزاد ابن حجر هنا مالم اره في الفرع
ولا اصله ولبعضهم قوم بالرفع وقال يحتمل ان يكون من الناسخ على
طريقة من لا يكتب الالف في المنصوب وقال العيني الوجه على تقدير
صحة الرواية ان يكون بفعل محذوف تقديره ان بعدكم يجيء قوم
يشهدون ولا يستشهدون اي يتحملون الشهادة من غير تحميل او
يودونها من غير طلب الاداء ويخونون ولا يؤتمنون لخيانتهم الظاهرة
بخلاف من خان مرة واحدة فان ذلك قد لا يؤثر فيه وينذرون بفتح
اوله وضم الذال ولابي ذر وينذرون بكسرها ولا يفون بنذرهم
ولابي ذر ولا يوفون وتظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم اي
يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى يسمن اجسادهم وبه
قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري
عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم هو النخعي عن عبيدة بفتح العين
وكسر الموحدة ابن قيس السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الناس قرني اي اهل قرني ثم اهل القرن الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الاول اصحابه ثم اتباعهم ثم اتباع اتباعهم ثم يجيء قوم تسبق
شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ليس فيه دور لان المراد من
حرصهم على الشهادة وترويجها انهم يحلفون على ما يشهدون تارة
قبل وتارة بعد حتى لا يدري ايهما البداءة فكانما يتسابقان لقلة المبالاة
بالدين قال منصور بن المعتمر قال ابراهيم النخعي بالسند السابق
وكانوا يضربوننا ضرب تاديب ولابي ذر يضربوننا على الشهادة والعهد
اي على قول اشهد بالله وعلى عهد الله ونحن صغار لم نبلغ حد التفقه
اي وان كانوا بلغوا الحلم حتى لا يصير لهم ذلك عادة فيحلفون في كل
ما يصلح وما لا يصلح وهذا الحديث سبق في باب لا يشهد على شهادة
جور من باب الشهادة كسابقه

باب مناقب المهاجرين

الذين هاجروا من مكة الى المدينة والمناقب جمع منقبة ضد
المثلبة وفضلهم بالجر عطفا على السابق وسقط لابي ذر لفظ باب
فمناقب رفع وكذا فضلهم على ما لا يخفى منهم من المهاجرين بل هو
افضلهم وسيدهم ابو بكر واسمه علي المشهور عبد الله بن ابي
قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبالفاء واسمه عثمان التيمي بفتح
الفوقية وسكون التحتية نسبة الى جده الاعلى تيم فهو عبد الله بن
عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب

وكان

وكان اسمه عتيقا لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لقدمه في الخير
او لسبقه الى الاسلام او لحسنه او لان امه استعقلت به البيت
وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت قالته لانه كان لا يعيش لها ولد
او لان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بان الله اعتقه من النار كما
في حديث عائشة عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقب بالصديق
لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبراني باسناد رجاله
ثقات من حديث علي انه كان يحلف ان الله انزل اسم ابي بكر من السماء
الصديق واسم امه سلمى وتكنى ام الخير بنت صخر بن مالك بن عامر بن
عمرو المذكور اسلمت وهاجرت رضي الله عنه وعن والديه واولاده وكابي
ذر رضوان الله عليه وقول الله تعالى حبر عطفا على سابقه او رفع
ولابي ذر عز وجل للفقراء المهاجرين قال وفي الانوار بدل من الذي القربى
وما عطفا عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى فقيرا انتهى
وذلك لان الله تعالى رفع منزلته من ان يسميه فقيرا وقوله الشيطان
يعدكم الفقر دليل على ان الفقر مذموم والفقر اربعة اشياء فقر الحسنات
في الاخرة وفقد القناعة في الدنيا وفقد المقتني وفقد هما والغني
بحسبه فمن فقد القناعة والمقتني فهو الفقير المطلق على سبيل الذم
ومن فقد القناعة دون القنية فهو الغني بالمجاز الفقير بالحقيقة ومن
فقد القنية دون القناعة فانه يقال له فقير فغني الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم فان كفار مكة اخرجوهم واخذوا اموالهم يبتغون
يطلبون بهجرتهم فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
دين الله وشرع رسوله بانفسهم واموالهم اولئك هم الصادقون
الذين ظهر صدقهم في ايمانهم وسقط قوله الذين اخرجوا الى اخره
لابي ذر وقال بعد قوله المهاجرين الاية وقال الا ولابي ذر وقال الله
الا تنصروه فقد نصره الله اي والا فان لم تنصروه فسينصره
الله اذ اخرجه من الغار والى قوله ان الله معنا اي بالعصمة
والمعونة وسقط قوله الى قوله ان الله معنا لابي ذر وقال بعد قوله
نصره الله الاية قالت عائشة ما ذكره في باب الهجرة الى المدينة
الا اني ان شاء الله تعالى وابو سعيد الخدري مما وصله ابن حبان في
صحيحه وابن عباس مما اخرجه احمد والحاكم رضي الله عنهم وكان
ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار لما خرجا من مكة الى
المدينة وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني بضم الغين المعجمة
وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف نون مخففة البصري قال حدثنا
اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي

Copyright Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)